المذكورة في القرآن والعرب تقول لكل طعام كريه طعام
ملعون وقيل معناه الملعون آكلها ونصب الشجرة عطفا
على الرؤيا اي وما جعلنا الرؤيا التي اريناك والشجرة الملعونة
الا فتنة للناس فكانت الفتنة في الرؤيا بما ذكرناه والفتنة
في الشجرة الملعونة من وجهين احدهما ان ابا جهل قال ان ابن
ابي كبشة يوعدكم بنار تحرق الحجارة ثم يزعم انه تنبت فيها
شجرة وتعلمون ان النار تحرق الشجر والثاني ان عبد الله بن
الزبعرى قال ان محمدا يخوفنا بالزقوم ولا نعرف الزقوم الا
الزبد والتمر فقال ابو جهل يا جارية هاتي فرقينا فاتت
بالزبد والتمر فقال يا قوم تمزقوا فان محمدا يخوفكم به محمد
فوصفها الله الله في القرآن وقيل الشجرة الملعونة هي التي
تلتوي على الشجر فتجففه يعني الكشوث وتجفوهم فما يزيدهم
التخويف الا طغيانا كبيرا اي تمردا وعتوا عظيما واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال ءاسجد لمن خلقت طينا
اي خلقته من طين انا جيت به وذلك ما روى سعيد بن جبير
عن ابن عباس ان الله بعث ابليس حتى اخذ كفا من تراب من
الارض من عذبها وملحها فخلق منه آدم فمن خلقه من العذب
فهو سعيد وان كان ابن كافرين ومن خلقه من الملح فهو شقي
وان كان ابن نبيين قال يعني ابليس ارايتك اي اخبرني والهاء
لتاكيد المخاطبة بهذا الذي كرمت علي اي فضلته علي لئن
اخرتن امهلتني الى يوم القيمة لاحتنكن ذريته اي لاستاصلنهم
بالاضلال يقال احتنك الجراد الزرع اذا اكله كله وقيل هو
من قول العرب احتنك الدابة يحتنكها اذا شد في حنكها ما
لا يستطيع معه جريا يقودها اي لاقودنهم كيف شئت وقيل
لاستولين عليهم بالاغواء الا قليلا يعني المعصومين الذين
استثناهم الله عز وجل في قوله ان عبادي ليس لك عليهم من
سلطان قال الله اذهب فمن تبعك منهم قال جهنم
جزاؤكم جزاء موفورا جزاك وخيرا انما جزاؤه جزاء موفورا وافرا
مكملا يقال وفرته فتوفر وفرا واستفزز استخف واستزل

واستجلب

واستجلب من استطعت منهم يعني من ذرية آدم بصوتك
قال ابن عباس وقتادة بدعائك الى معصية الله وكل داع الى
معصية فهو من جند ابليس قال الازهري معناه ادعهم دعاء
تستفزهم به الى اجابتك اي تستخفهم وقال مجاهد بالغناء
والمزامير واجلب عليهم بخيلك ورجلك قيل اجمع عليهم
مكايدك وجندك يقال اجلبوا وجلبوا اذا صاحوا يقود صوتك
بخيلك ورجلك واحتشهم عليه بالاغواء قال مقاتل استعن
عليهم بركبانك وجندك ومشاتهم فالخيل الركبان والرجل
المشاة قال اهل التفسير كل راكب وماش في معاصي الله
فهو من جند ابليس وقال مجاهد وقتادة ان لم يكن خيل ولا رجل
من الجن ولا انس وهو كلامه يقال في المعصية والرجل
والرجالة يقال راجل ورجل مثل تاجر وتجر وراكب وركب
وقرا حفص ورجلك بكسر الجيم وهما لغتان وشاركهم في
الاموال والاولاد والمشاركة في الاموال كل ما اصيب من حرام
او انفق في حرام هذا قول مجاهد والحسن وسعيد بن جبير
وقال عطاء هو الربا وقال قتادة ما كان المشركون يحرمونه
من الانعام كالبحيرة والسائبة والوصيلة والحام وقال
الضحاك هو ما كانوا يؤيدون به الاولاد من الشرك في
الاولاد روي عن ابن عباس انها الموؤدة وقال مجاهد
والضحاك اولاد الزنا وقال الحسن وقتادة هو اولادهم
هودوا اولادهم ونصروهم ومجسوهم وعن ابن عباس
رواية اخرى هو تسميتهم الاولاد عبد الحرث وعبد شمس
وعبد العزى وعبد الدار ونحوها وروي عن جعفر بن محمد
ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل فاذا لم يقل بسم الله
اصاب معه امراته واشركه في فرجها كما يشرك الرجل وروي
في بعض الاخبار ان فيكم مغتسلين فيه رضي المغربيون قال
الذين شاركهم فيهم الجن وروي ان رجلا قال لابن عباس ان
امراتي استيقظت وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطئ
امراتك شيطانه وفي فرجها شعلة نار قال ذلك من وطئ
الجن وفي الاثار ان ابليس لما اخرج الى الارض قال يا رب اخرجتني

Copyright © King Saud University